



المدير العام للهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما استعرض في أول لقاء صحفي مشاريعها المستقبلية

د.فهد الديحاني لـ «الأنباء»: 14 مليون دينار

لإنشاء مطبعة الكويت الكبرى

للقرآن الكريم على مساحة 27 ألف متر

أسامة أبو السعود

في أول لقاء صحفي مع المدير العام للهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، كشف د.فهد الديحاني عن تفاصيل مشروعات الهيئة وما دورها وخطتها المستقبلية، مؤكداً أن الهيئة قادمة باتسلافة قوية لخدمة كتاب الله والسنة النبوية وإبراز رعاية الكويت لهما. وقال د.الديحاني، في لقاء مع «الأنباء»: «انتهينا من تصميمات مطبعة الكويت الكبرى بتكلفة 14 مليون دينار على مساحة 27 ألف متر بمنطقة صباح ومبنى الهيئة على مساحة 17 ألف متر على الدائري السادس والتنفيذ خلال 5 سنوات. وأعلن أنه ولأول مرة سيتم تسجيل ختمة المصحف الشريف بأصوات قراء كويتيين بالقراءات العشرين هدية إلى العالم الإسلامي. مشدداً على أن الهدف هو إبراز الأصوات الكويتية ودعم كامل للشباب من أصحاب الأصوات المتميزة في تلاوة القرآن. ولفت إلى أن الهيئة قامت بترجمة كتاب 100 حجة في صدق النبوة» باللغة الفرنسية توضح رسالة النبي ﷺ ودلائل صدق نبوته ودلائل صدق رسالته بأسلوب دعوي جميل جداً عن «سيرة النبي» ﷺ بالفرنسية قبل نشر الرسوم المسينة وهو حالياً في المطبعة. وزف د.الديحاني بشرى إلى العالم الإسلامي، حيث كشف أنه سيتم لأول مرة طباعة المصحف الشريف بالروايات العشرين في الكويت بالتعاون مع كلية القرآن الكريم في باكستان ومراجعة الأزهر الشريف. كما أعلن أنه يتم حالياً طباعة كتاب تراجم معاني القرآن باللغات الإنجليزية والفرنسية واليابانية والإسبانية. وقبل نهاية السنة المالية سيتم توزيعها. وبينما ذكر أن الهيئة جمعت أكثر من 5 آلاف مخطوطة مصورة لعرضها في متحف الهيئة الذي سيتم إنشاؤه. أشار إلى أنه لأول مرة تصدر ترجمة القرآن الكريم بلغة مختلفة كلية عن التراجم القديمة فهي لغة الشارع الإنجليزي وليس لغة «شكسبير» الأدبية العالية جداً. وفي الميزانية القادمة سنطبع تراجم معاني القرآن باللغة الصينية وبلغات أفريقية والروسية والألمانية وبلغات دول البلقان البانيا والبوسنة. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

- **نزفٌ بشري للعالم الإسلامي لأول مرة طباعة المصحف الشريف في الكويت بالروايات العشرين بالتعاون مع كلية القرآن في باكستان ومراجعة الأزهر الشريف**
- **مساحة مبنى الهيئة 17 ألف متر مربع ويقع في جنوب السرة.. والتنفيذ خلال 5 سنوات**
- **أي مصحف يدخل الكويت تقوم بمراجعته بالتعاون مع وزارة الإعلام والإدارة العام للجمارك**

الحالية عالميا، وأين وصلت تلك الجهود، وما النواقص والاحتياجات وما الأبواب التي نسد الخلل فيها؟ وبناء عليها نضع خططنا المستقبلية في خدمة السنة النبوية، لذلك نحن الآن بصدد إعداد دراسة كاملة جداً بالتعاون مع جهات أكاديمية ذات مستوى عال جداً لدراسة واقع مستوى السنة النبوية، وهذا طبعا يحتاج وقتاً طويلا. ولكن بالتوازي مع ذلك، قمنا بأشياء واضحة جداً المسلم يحتاج إليها، فقمنا بالعناية برجال السنة وأسانيد السنة النبوية، حيث يوجد كتا نادر جداً، وكل من يشتغل بالسنة النبوية من يعزّو إليه مع أنه لم يطبع ولكن يرجع إلى مخطوطاته، ولذلك قمنا بطابعته واسمعه «الكمال في أسماء الرجال» وهذا والله الحمد نذفت كميته كاملة، والاتصالات لا تنقطع على طلبيه، ولذلك سنعيد طباعته قريبا جداً، إضافة إلى مجموعة من الكتب التي طبعاها للعناية بالسنة النبوية.

وماذا عن نصرة النبي ﷺ وتعريف الغرب بسيرته الحطرة؟

● **الآن في المطبعة كتاب «100 حجة في صدق النبوة» باللغة الفرنسية توضح رسالة النبي ﷺ ودلائل صدق نبوته ودلائل صدق رسالته بأسلوب مهذب، وأسلوب دعوي جميل جداً، وسيصدر خلال الشهرين القادمين، ولله الحمد بدأنا طباعته قبل الحملة الأخيرة والرسوم المسينة. ومؤلف الكتاب شيخ فرنسي وداعية مسلم، وقمنا بترجمة الكتاب قبل طباعته لتتوثق من محتواه، وتم إجازة النص العربي ومراجعته، ولله الحمد لاقى استحسانا كبيرا جداً، وبإذن الله سنتعاون مع وزارة الخارجية في توزيع جميع إصداراتنا خارج الكويت.**

كلمة أخيرة للمواطنين ولعموم المسلمين عن الهيئة؟ ● **الهيئة قادمة باتسلافة قوية جداً بإذن الله وستسعى لخدمة كتاب الله والسنة النبوية، وإبراز رعاية الكويت بهما، وطباعة وتوزيع مشاريع علمية تخدم كافة الفئات من المخصصين وغيرهم ومن المسلمين وغير المسلمين، فلدينا حالياً في المطبعة كتاب تراجم معاني القرآن باللغات الإنجليزية والفرنسية واليابانية والإسبانية، وقبل نهاية السنة المالية سنوزعها داخل الكويت وخارجها. وهذه لأول مرة تصدر لأنها ترجمة تختلف كلية عن التراجم القديمة والتي كانت بلغة «شكسبير» وهي لغة أدبية عالية جداً، ولكننا طبعنا الآن بلغة الشارع الإنجليزي مما يسهل الفهم مع مراجعة من عدد من الجهات المعتمدة. وفي الميزانية القادمة سنطبع تراجم معاني القرآن باللغة الصينية وبلغات أفريقية والروسية والألمانية وبلغات دول البلقان البانيا والبوسنة.**



أحد تصاميم مطبعة الكويت الكبرى لطباعة المصحف الشريف

أيضاً بالمصاحف التي تدخل الكويت؟ ● **قانون الهيئة اناط بنا طباعة المصحف الشريف مع تحري أعلى درجات الدقة، ولدينا طريقتان للمراجعة أولهما مراجعة مصاحفنا التي نطبعها حتى نتأكد من جودتها وسلامتها، فاي مصحف يدخل الكويت نقوم بمراجعته بالتعاون مع وزارة الإعلام والإدارة العام للجمارك. وبهذه المناسبة، أجد شكري وتقديري للأمانة العامة التي تقوم الهيئة الداعم الرئيسي والكبير في هذا الباب لأن كل تكاليف مراجعة المصاحف تتحملها الأمانة العامة للأوقاف مشكورة، وهذا أمر يستحق الذكر.**

الرسوم المسينة

ننتقل إلى جهود الهيئة في مجال السنة النبوية، وخاصة مع الهجمة الشرسة التي سببتها الرسوم المسينة وعلى أي معيار يتم اختيار الكتب؟ ● **فعلًا جئت على جرح في هذا السؤال، فانا حينما توليت مسؤولية الهيئة جلست مع الاخوة في الإدارات، حيث قدموا لي مشروعات في خدمة السنة النبوية، وقلت لهم على أي أساس تم اختيار هذه الموضوعات، وهل لديهم دراسة مسحية لكل الجهود التي تم بذلها لخدمة السنة النبوية؟ فأجابوا بالنفي، وقالوا: إنها اجتهادات من خلال نظرة جزئية للواقع، وقد وجهت بأن تكون هناك دراسة شاملة كاملة لواقع السنة النبوية وخدماتها في المرحلة**

في وقتنا الراهن، ومكنا شباب الكويت من القراءة عليه، ومنحهم إجازات باسم الهيئة ووقعنا عليها

الشيخ وهذه الإجازة سندها عال جداً.

طباعة المصحف بالروايات العشرين وماذا عن مشاريع الهيئة الأخرى؟ ● **الهيئة لن تكتفي فقط بتسجيل القرآن الكريم بالروايات العشرين، ولكنها ستقوم بطباعة المصحف الشريف بالروايات العشرين، حيث سنقوم بطباعة 20 مصحفاً كل مصحف برواية مختلفة، وهذه انتهينا منها ومجاهزة للطباعة، وتتم مراجعتها حالياً مع د.أحمد المعصرائي، وهذا مشروع علمي كبير، فالأول مرة في العالم يخرج 20 مصحفاً**

● **الهيئة لن تكتفي فقط بتسجيل القرآن الكريم في باكستان لإعداده، وعرضناه على مجموعة من المراجعين العلميين وعلى الأزهر الشريف، حتى نتأكد من جودة العمل وسلامته، وهذه بشرى أزفها للعالم الإسلامي بأننا في الكويت ومن خلال هيئة القرآن الكريم سنقوم بطباعة المصحف الشريف بالعشرين رواية المتواترة للقرآن الكريم، وهذا العمل الكبير سنستفيد منه الجامعات والمختصون والدارسون للقرارات ولعلوم القرآن الكريم.**

مراجعة المصاحف

وهل ستتم مراجعة ذلك كله في الهيئة، وهل هي مناة؟

«الهيئة» تنتقل «موقتاً» إلى الرقعي

أثناء اللقاء كشف د.الديحاني أن الهيئة في طور الانتقال خلال الفترة القليلة القادمة من موقعها الحالي في المدرسة المباركية للانتقال للموقع الجديد في منطقة الرقعي مقابل مبنى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

استديوها كويتية لحين إنشاء ستوديو الهيئة؟

● **بالفعل سنتعاقد مع شركات محلية وسنطرح ذلك مناقصة للاستديوهات الموجودة بشروطنا وهي شروط صارمة وعالية الجودة، ورسدنا لها ميزانية في السنة المالية الجديدة وسنبدا المشروع، لأنه مشروع رائد يخدم كتاب الله ويبرز اهتمام الكويت به.**

هل سيكون المشروع قاصرا على قراء الصف الأول، أم سيتاح لشباب القراء؟ ● **وجهت الإخوة في الإدارة المعنية بأن يعطوا الفرصة للجميع وحتى القراء من الشباب الصغار، بشرطين حسن الأداء وحسن الصوت بأخذ فرصته ونسهل له كل الأمور.**

هل ستمنح الهيئة إجازة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم؟ ● **قراء الكويت المميزون كلهم حاصلون على إجازات، وهذا شرط من شروط التسجيل، ونحن في الهيئة قدمنا إجازات كاملة بأصوات قراء كويتيين، وبالفعل، ففي شهر رمضان قبل أعوام استضفنا الشيخ محمد إبراهيم البدوي وهو حاصل على أعلى سند قرآني في العالم**

جولة سياحية فيها ويطلع على كل مراحل طباعة المصحف الشريف، وستدعى على طراز عالمي، وستكون أحد روافد الزيارات داخل الكويت.

ننتقل إلى عمل الهيئة وخاصة أنها ليست فقط لطباعة المصحف ولكن أيضاً لتسجيل التلاوات المتميزة ونشرها فهل لديهم ستوديو صوت، وما الجديد في هذا الإطّار؟

● **بالفعل قانون الهيئة اناط بها أمورا كثيرة، ومنها طباعة القرآن الكريم وتسجيل التلاوات، ومن ضمن تصميم المطبعة هناك ستوديو صوت، ونحن لن ننتظر حتى الانتهاء من بناء المطبعة، فلدينا الآن مشروع طباعة المصحف الشريف وتسجيله، وسنطبع داخل الكويت حالياً بالاتفاق مع إحدى المطابع المتخصصة بشرط الجودة، ومتى ما رأينا جودة الطباعة سيتم الاتفاق. وقريبا جداً سنطبع «مصحف دولة الكويت» وسيكون مفخرة للثالث من مرحلة التصميم وبعد الانتهاء من طرح المطبعة سنبدأ بعدها في طرح مقر الهيئة وملحقاته الخدمية والثقافية.**

هل ستتم الاستعانة بخطاطين عالميين في خط مصحف الكويت الشريف مثل الخطاط عثمان طه؟ ● **حصلت بيننا وبين الشيخ عثمان طه لقاءات، وأهانا بخط يده «اسم الهيئة الجديد» وشعارها الجديد بنفس خط المصحف الشريف»، وهناك تواصل مع الخطاطين الكويتيين وحصلت بيننا لقاءات لتأسيس مركز الفنون**

1000 نسخة بطريقة «برايل»

خلال اللقاء، قال د.الديحاني: ولله الحمد استأنفت الهيئة العمل على مشروع مراجعة المصاحف بعد التوقف لفترة بسبب جائحة كورونا، بالإضافة إلى استعداد الهيئة لطباعة 1000 نسخة فاخرة من المصحف الشريف بطريقة برايل بالتعاون مع جمعية المكفوفين من باب التعاون المجتمعي بهدف خدمة أخواننا من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

مكافأة مراجعة المصحف الشريف

خلال اللقاء، أعلن د.الديحاني عن سعيه لزيادة مكافأة المشايخ المختصين بمراجعة المصحف الشريف حيث كانوا يتقاضون 100 دينار شهريا، والآن هي 175 دينارا «وبإذن الله سنسعى لزيادتها».

بداية ما أهم الإنجازات التي قامت بها الهيئة منذ تأسيسها حتى الآن؟

● **الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما هي هيئة حكومية أنشئت بقانون عام 2011 والذي اناط بها العديد من المهام والأهداف العظيمة التي تعتنى بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وكل ما يتعلق بهما من جهة الطباعة والنشر والتعريف بثقافة القرآن والسنة المشرفة، ومرت الهيئة بمراحل وعقبات كثيرة جدا آخرت اختلاقتها القوية، وبحمد الله منذ صدور مرسوم تعييني كمدير عام في 20 فبراير 2019 قمنا بترتيب أعمال الهيئة وأولوياتها، وجلسنا مع أكثر من 50 مؤسسة علمية وبحفنة حول العالم ومقابلة علماء بارزين في القرآن الكريم والسنة النبوية تجاوز عددهم 150 شخصية، لأنه لا يمكن أن نبدأ دون دراسة ومسح الواقع جيدا ونبدأ من حيث انتهى الآخرون.**

من أبرز الشخصيات والمؤسسات التي تم اللقاء بها خلال تلك الفترة؟

● **التقينا مع المعنيين في المملكة العربية السعودية وزرنا مطبعة خادم الحرمين الشريفين، ومركز محمد بن راشد لطباعة المصحف الشريف في دبي، وهيئة الأوقاف في دبي، والمملكة الأردنية الهاشمية، وكانت لنا زيارة للأزهر الشريف والمؤسسات التابعة له، وفي المغرب مركز محمد السادس لطباعة المصحف ومؤسسة العناية بالسنة، واستفدنا كثيرا من تلك الزيارات واللقاءات مع شخصيات متخصصة في علوم القرآن والسنة. كما عقدنا سلسلة**

اجتماعات علمية وإدارية مع ذوي الاختصاص تجاوز عددها 60 اجتماعا بالإضافة إلى تقييم 661 مجلدا، كما نظمت الهيئة ملتقى التطوير والإبداع في سنة 2014 لجلب عدد هائل من العلماء والمختصين في مجال علوم القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث شارك أكثر من 80 شخصية علمية متخصصة في القرآن والسنة، للتحروح بأكبر قدر من الأفكار التي من شأنها تطوير عمل الهيئة، كما في مجال اختصاصها، كما جمعت الهيئة أكثر من 5 آلاف مخطوطة مصورة لعرضها في متحف الهيئة الذي سيتم إنشاؤه.

ننتقل إلى الحديث عن مطبعة الكويت الكبرى لطباعة القرآن الكريم ومقر الهيئة، أين وصل هذا الإنجاز؟

● **بفضل الله وضعنا خططنا التي تقوم على طباعة المصحف الشريف وتوزيعه، ولذلك رأينا ضرورة أن يكون لنا مطبعة في الكويت تخدم المصحف الشريف في الكويت وتغذي خارج الكويت، وذلك حسب قانون إنشاء الهيئة الذي اناط بالهيئة ليس فقط خدمة القرآن في الكويت ولكن أيضا لتلبية احتياجات المسلمين في العالم،**